الأمم المتحدة S/2015/291

مجلس الأمن

Distr.: General
28 April 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى الحوادث المأساوية التي وقعت في محلية كاس بولاية جنوب دارفور، حيث قُتل سبعة من المدنيين الأبرياء وجُرح آخرون كثيرون، يُشرّفني أن أحيل إليكم طيه البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية (انظر المرفق)، والذي يؤكد، في جملة العديد من الحقائق الأخرى، أن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور قد تعمدت استخدام القوة المفرطة بصورة عشوائية وغير متناسبة في انتهاك صارخ لقواعد الاشتباك المنصوص عليها بوضوح في اتفاق مركز القوات المبرم بين حكومة السودان والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

وإذ نوجه انتباهكم إلى تلك التطورات الخطيرة وغير المسبوقة، فإننا ندعو الأمم المتحدة إلى إلزام العملية المختلطة بالامتثال التام لقواعد الاشتباك الواردة في اتفاق مركز القوات، كما نحتفظ بحقنا السيادي النهائي والمشروع في اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية مواطنينا.

وأرجو ممتننا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسن حامد حسن
القائم بالأعمال بالنيابة

300415 300415 15-06672 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

بيان وزارة الخارجية حول الأحداث في محلية كاس بولاية جنوب دارفور

٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥

في يوم الخميس الموافق ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥ وعند الساعة ٥:٥٠ مساءً توجهت دورية تابعة لقوات العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور بموقع مدينة كاس بجنوب دارفور بعربة واحدة إلى بئر المياه التي تبعد مسافة ٣ كيلومترات لجلب المياه لمقر البعثة. عند وصول الدورية إلى مكان البئر قام خمسة أفراد (٥) من مجموعات النهب المسلح بخطف عربة الدورية والهروب بها جنوبا، حيث قامت دورية العملية المختلطة بمطاردتهم، إلا أنهم لاذوا بالفرار.

تزامنت عملية المطاردة مع تحرك مجموعة (فزع) من أبناء قبيلة الزغاوة متجهين من سوق المدينة إلى منطقة بلبل أبو جازو لاسترداد أبقار مسروقة، قامت قوات العملية المختلطة التي كانت تطارد مجموعة الخاطفين بإطلاق النار على جماعة الفزع مما أدى إلى مقتل ٥ مواطنين بينهم شيخ في الخامسة والستين من العمر.

في الساعة السابعة من مساء ذات اليوم ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥ تجمع عدد كبير من المواطنين قرب مقر العملية المختلطة احتجاجا على مقتل المواطنين على يد أفراد العملية المختلطة، إلا أن قوات العملية المختلطة قامت وللمرة الثانية بإطلاق النار على المواطنين، مما أدى إلى مقتل شخص وجرح عدد آخر بعضهم في حالة خطيرة، بينهم سيدة تُدعى أم مسار آدم عمر سليمان.

تحركت قوة مشتركة من اللواء ٦١ مشاة وشرطة محلية كاس بعدد (٦) عربات، وقامت باسترداد عربة العملية المختلطة المختطفة والتي وُجدت متعطلة، وتم تسليمها إلى بعثة العملية المختلطة.

في صبيحة اليوم التالي، الجمعة الموافق ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥، وفي تمام الساعة الثامنة صباحا، تحركت قوة من بعثة العملية المختلطة بنيالا إلى مدينة كاس بغرض تعزيز القوة الموجودة هناك رغم الاتفاق المسبق بين بعثة العملية المختلطة وحكومة ولاية جنوب دارفور

بعدم تحريك القوة من نيالا تجنبا للتصعيد واستفزاز المواطنين. عند وصول أفراد القوة إلى مقر البعثة في مدينة كاس وجدت حشودا من المواطنين برفقة السيد معتمد محلية كاس وقائد اللواء ٦١ مشاة ولجنة أمن المحلية وبعض القيادات الأهلية كانوا قد تحركوا لتهدئة الأوضاع، قامت قوات العملية المختلطة القادمة من نيالا بإطلاق النار بطريقة عشوائية مما أدى إلى مقتل مواطن وإصابة آخرين.

تم فتح بلاغ جنائي في نيابة محلية كاس بالرقم ٢٥٢ بتاريخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥، كما تم إصدار أوامر تشريح للقتلى وتحرير شهادات وفاة لعدد سبعة قتلى.

أصدر السيد والي جنوب دارفور قرارا بتشكيل لجنة ولائية للتحقيق وتقصي الحقائق حول الأحداث برئاسة المستشار بابكر جدو آدم وعضوية وكيل النيابة الأعلى بمحلية كاس وممثل الشرطة وضابط استخبارات اللواء ٦١ مشاة وممثل جهاز الأمن والمخابرات الوطني. وقد أصدرت رئاسة الجمهورية قرارا بتشكيل لجنة اتحادية برئاسة السيد وزير الدولة بوزارة العدل لتقصي الحقائق والتحقيق في الأحداث التي وقعت في مدينة كاس.

تؤكد وزارة الخارجية أن قوات بعثة العملية المختلطة ارتكبت عددا من الأخطاء والتجاوزات منذ بداية الأحداث تمثلت في الآتي:

- استخدام القوة المفرطة وبصورة عشوائية؛
- عدم مراعاة قواعد الاشتباك والإجراءات التي نصت عليها اتفاقية مركز القوات الموقعة بين حكومة السودان والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بتعمد أفراد قوات العملية المختلطة إطلاق النار على المواطنين بغرض القتل وليس الإعاقة؛
- قامت قوات العملية المختلطة باستفزاز المواطنين بإطلاق النار عليهم؛
- لم تلتزم العملية المختلطة بالاتفاق الذي تم بين البعثة وولاية جنوب دارفور بعدم تحريك القوات إلى كاس تجنبا للتصعيد، وقامت بإيراد تبريرات غير منطقية حول عدم تمكن البعثة من الاتصال بقائد قوة العملية المختلطة المتحركة من نيالا إلى كاس؛
- لم تقم بعثة العملية المختلطة باتباع الإجراءات القانونية والجنائية المتبعة عند وقوع حوادث قتل.

كما تؤكد وزارة الخارجية عدم صحة جميع ما ورد في البيان الذي أصدرته بعثة العملية المختلطة بشأن الأحداث بمحلية كاس، ومجافاته للحقائق والوقائع، مما يثير تساؤلات قوية ومشروعة حول نوايا بعثة العملية المختلطة، خاصة وأنها تزامنت مع الترتيبات المتعلقة بإعداد وتنفيذ استراتيجية خروج بعثة العملية المختلطة من السودان.

وإذ تتقدم وزارة الخارجية بالتعازي لأسر الشهداء، تعرب عن بالغ قلقها بشأن الأحداث التي وقعت، وتطالب منظمة الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات اللازمة لإلزام بعثتها باتباع قواعد السلوك واحترام القوانين واللوائح التي تحكم وجودها بالسودان، وفي حالة فشل الأمم المتحدة في ذلك ستتخذ حكومة السودان ما تراه مناسبا لحفظ حقوق مواطنيها وحماية أرواحهم.